أولا: التعليمية عند القدماء (المصطلح والمفهوم):

1 –العملية التعليمية في مقدمة ابن خلدون [1]: تعدّ العملية التعليمية من بين القضايا الواردة في مقدمة ابن خلدون، إذ تحدث في الباب السادس (في العلوم واكتسابها وتعلمها) عن المعلم والمتعلم وصعوبات التعلم ونظرياته وبيئة التعلم، كما تحدث عن المنهج بعناصره الخمس. ونلمح هذا في سياق حديثه عن التعليم وطرقه وأساليبه. وقبل الخوض في هذه المصطلحات نحدد ما يلي:

للعملية التعليمية أبعاد ثلاثة هي:

–البعد البيداغوجي (المعلم).

–البعد السيكولوجي (المتعلم).

–البعد المعرفي (المادة الدراسية) [2]. إذن فالعملية التعليمية تستدعي وجود معلم ومتعلم ومادة تعليمية.

المعلم: وهو الموجه في العملية التعليمية والمؤثر في التعلم، يقول ابن خلدون:" نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيها مشتركا بين من ضدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يعرف علما وبين العالم النّحريرِ. والملكة إنما هي للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواهما فدل على أن هذه الملكة غير الفهم والوعي... ولهذا كان السند في التعليم في كل علم أو صناعة يفتقر إلى مشاهير المعلمين... وقد يسهل الله على كثير من البشر تحصيل ذلك في أقرب زمن التجربة، إذ قلد فيها الآباء والمشيخة والأكابر. ولقن عنهم ووعى تعليمهم؛ فيستغني عن طول المعَانَاتِ... ومن فقد العلم في ذلك والتقليد فيه... طال عناؤه في التأديب بذلك" [3]. ويتضح من هذا أن ابن خلدون يجعل شروطا وصفات للمعلم الجيد والكفء، وهي:

–أن يقيم مع متعلمه الجدل والحوار.

–اختيار الأنسب للمتعلم من الفن الواحد.

–محاولة تقريب الأهداف للطالب وتوضيحها.

–مراعاة مقدرة الطالب ومساعدته على الفهم[4].

1

2

3

4

-أن يكون قدوة لمتعلمه.

-أن يكون عارف بمستوى متعلمه العقلي واستعداده.

-أن يراعي الفروق الفردية بين متعلميه.

-أن لا يخلط على متعلميه مسائل كتاب بغيره، فلا يخلط عليه علمين معا.

-أن لا يلقي عليه الغايات في البداية.

-ألا يطول على المتعلم بتفريق المجالس.

-أن يتدرج في تلقينه العلوم.

المتعلم: وهو الذي لأجله تكون العملية التعليمية، فنجد ابن خلدون يتحدث عن هذا المتعلم (طالب العلم) ويشترط له صفات، وهي:

-الاستعداد: على المتعلم الاستعداد للتعلم، " فإن قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم أول الأمر عاجزا عن الفهم بالجملة إلا في الأقل وعلى سبيل التقريب والإجمال والأمثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا..." [1] ولن يتأتى ذلك إلا بإقامة علاقة عاطفية بين المعلم والمتعلم.

-أن يناقش ويحاور ويناظر: " وأيسر طرق هذه الملكة فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي يقرب شأنها ويحصل مرامها. فنجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتا لا ينطقون ولا يفاوضون وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة"[2].

-الاستماع: " السمع أبو الملكات اللغوية"[3].

-أن يقلد معلمه، " وقد يسهل الله على كثير من البشر تحصيل ذلك في أقرب ومن التجربة إذ قلد... المشيخة.."[4].

-ألا يقتصر على الحفظ، فينبغي الفهم أولا ثم الحفظ، " لا تحصل الملكة من حفظه إلا بعد فهمه"[5].

1

2

3

4

5

–ممارسة ما تعلمه وتكراره، "... وعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المقول" [1]، " وإنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرر..."[2].

–" تلقي العلم مباشرة من أصحابه...

–عدم الغوص بعيدا أو الإمعان في التجريد والتعميم..."[3].

المادة الدراسية أو التعليمية (المنهاج): يتكون المنهاج من خمسة عناصر هي:

1 **المحتوى التعليمي**: وتتمثل معايير اختياره عند ابن خلدون كما جاء في ملامح أقواله في:

–ارتباط محتوى المنهج بأهدافه.

–صدق المحتوى وحداثته ودلالته.

–مراعاة حاجات المتعلمين وميولهم.

–مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين المستهدفين.

–ارتباط المحتوى بالواقع الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

–التوازن بين الشمول والعمق في المحتوى.

–التواؤم بين المحتوى وظروف تطبيقه.

–مراعاة المحتوى للتعلم السابق والتأسيس عليه لتنظيم البنية المعرفية للمتعلم.

–استجابة المحتوى لمعايير الجودة الشاملة.

–إسهامه في تحقيق التنمية الشاملة لشخصية المتعلم[4].

أما معايير تنظيم المحتوى فأشهرها وأكثرها تداولا، كما في معاني ومدلولات أقوال ابن خلدون، هي:

الاستمرارية: أي الاستمرارية في اكتساب اللغة وكيفية امتلاكها وحدوثها على مراحل، فتبدأ بالمفردات ثم تنتقل إلى التراكيب.

التتابع: ويقصد به أن تأسس كل خبرة على ما سبقها، كأن تدرس الجملة الاسمية التركيب (مبتدأ ثم خبر) ثم دخول النواسخ عليها ثم تغير ترتيب أركانها.

التكامل: كأن تدرس علاقة الأسماء بالأفعال بالأحرف.

1

2

3

4

2 -الأهداف التعليمية: إن الهدف الأساسي من تعلم نحو اللغة هو تطبيق القواعد وليس حفظ القاعدة مجردة من التطبيق الفعلي، فبدون تطبيق قواعد النحو لا يحصل أصل الفائدة ولا يكون التواصل سليما. يقول ابن خلدون: "...وضع القواعد النحوية موضع التطبيق العملي"[1].

3 -طرائق التدريس: وتتمثل في:

الطريقة القياسية: تحدث عنها ابن خلدون بصورة غير مباشرة، وتعد من أقدم الطرائق وتقوم على الانتقال من العام إلى الخاص، ومن الحقائق الكلية إلى الحقائق الجزئية، أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس [2]. إذن فالقاعدة هي الأصل والأمثلة التي تطبق عليها هي الفرع. وهذه الطريقة تناسب الذي يصبو إلى الحذق (كما قال ابن خلدون) في العلم بقواعد لغته والتخصص فيها.

الطريقة الاستقرائية: تنتقل من الحقائق الجزئية إلى الحقائق العامة، ومن الخاص إلى العام، ومن الأمثلة إلى القاعدة [3]. وهي طريقة تناسب المتعلم المبتدئ في تعلم قواعد لغته، حيث يكون قد اكتسب القوالب اللغوية وأصبح قادرا على النظم عليها.

الطريقة التكاملية: وتتكامل فيها جميع فروع اللغة، وتسمى الطريقة النصية لكونها تنطلق من النص، والطريقة المعدلة لأنها جاءت لتعديل الطريقة الاستقرائية [4]. وقد دعا ابن خلدون إلى تطبيق هذه الطريقة. لأنها تناسب المتعلم في بداية اكتسابه اللغة، ذلك أنها أقرب إلى الاكتساب منه إلى التعلم إذا طبقت كما يجب، لأنها تعتمد على السماع والمحاكاة.

4 -الوسائل التعليمية: وقد ذكر ابن خلدون ثلاث وسائل للتعلم عموما، وهي:

الكتاب: وقد أشار ابن خلدون على استعماله في التعليم ولكن بشرط أن يراعي مستوى المتعلم وميوله وأن ينعكس على سلوكه بإكسابه ملكة.

الأمثلة والشواهد: وتكون للشرح والاستيعاب والفهم.

الرحلة إلى طلب العلم: وقد جعلها في باب سماه (الرحلة في طلب العلم ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم) فليس من رأى كمن سمع.

1
2
3
4

5 -التقويم: للتقويم ثلاثة أنواع أشار إليها ابن خلدون ولم يتحدث عنها بشكل واضح، وإنما من خلال الآليات، والأدوات، والوقت.

التقويم القبلي: ويكون قبل العملية التعليمية، إذ المعلم من خلال هذا التقويم يكون على دراية بمعرفة مستوى متعلمه واستعداده ومنه تتضح له النقطة التي ينطلق منها في درسه.

التقويم البنائي (التكويني): ويطبق هذا النوع أثناء سير الدرس و به يتمكن المعلم من معرفة مستوى تقدم متعلميه في تحقيق الأهداف المسطرة. ومن أدواته (الأسئلة، الامتحانات القصيرة والتمارين التي تقدم أثناء الحصة). ومنه هذا النوع من التقويم لا يكون إلا بالمحاورة والمناقشة.

التقويم الختامي: ويكون في نهاية درس أو وحدة تعليمية أو فصل دراسي أو نهاية السنة الدراسية، وهذا لمعرفة مدى تحقق الأهداف الختامية، ويتجلى في نهاية الامتحانات التي تبين مستوى المتعلمين.

2 -تعليم اللغة عند الجاحظ[1]:

تناول الجاحظ موضوعات عديدة في مجال تعليمية اللغة من خلال كتابيه (البيان والتبيين، الحيوان)، نذكر منها:

- **اكتساب اللغة:** تحدث الجاحظ عن ظاهرة اكتساب اللغة (الأم والثانية) عند الأطفال حيث يقول: "والميم والباء أول ما يتهيّأ في أفواه الأطفال ، كقولهم: ماما وبابا؛ لأنهما خارجان من عمل اللسان، وإنما يظهران بالتقاء الشفتين"[2]. كما عالج أيضا ظاهرة اكتساب اللغة الثانية في وقت متأخر من العمر. وتدعى هذه الظاهرة – في اللغة المرحلية أو الوسطى– باسم التحجر: وهو أن الكبير لا يستطيع أن يكتسب اللغة الثانية بشكل صحيح مهما حاول ذلك[3].
- **عيوب الكلام:** وسماها الجاحظ آفات اللسان، ونجده يقول: " ثم رجع بنا القول إلى الكلام الأول فيما يعترى اللسان من ضروب الآفات"[4].
- **تعليم اللغة:** اهتم الجاحظ بمسألة تعليم اللغة وتعلمها لأهلها ولغيرهم. فهو يؤكد على تعلم اللغة ونطقها نطقا صحيحا وسليما، لأنها تبين حاجة الفرد إلى غيره في المجتمع الذي يعيش فيه، وبدون اللغة لا يستطيع أن يتعامل مع من حوله.

1
2
3
4

- **النحو التعليمي:** كما تطرق الجاحظ لقضية من قضايا التعليمية اللغوية وهي قضية النحو التعليمي، وقد عبر عن تيسير النحو قائلا: " وأما النحو فلا تشغل قلبه منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه وشعر إن أنشده وشيء إن وصفه وما زاد عن ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به ومذهل عن ما هو أردُّ (أنفع) عليه منه من رواية المثل والشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع... وعويص النحو لا يجري في المعاملات ولا يضطر إليه شيء"[1].

ثانيا: التعليمية عند المحدثين (المصطلح والمفهوم):

1 –جون ديوي (John Dewey)[2]:

أراء جون ديوي التعليمية: ربما يكون جون ديوي هو الأكثر شهرة لدوره في ما يسمى التعليم التقدمي، إن التعليم التدريجي هو في الأساس وجهة نظر للتعليم، والتي تؤكد على الحاجة إلى التعلم عن طريق العمل، ويعتقد ديوي أن البشر يتعلمون من خلال نهج التدريب العملي، مما يُدخل ديوي في الفلسفة التربوية.

من وجهة نظر ديوي التعليمية، أنه يجب على الطلاب التفاعل مع بيئتهم من أجل التكيف والتعلم، حيث شعر ديوي أن الفكرة نفسها كانت حقيقية بالنسبة للمعلمين وأنه يجب على المعلمين والطلاب أن يتعلموا معا، وكانت وجهة نظره في الفصل الدراسي متجذرة بعمق في المثل الديمقراطية التي عززت صوت المساواة بين جميع المشاركين في تجربة التعلم[3].

نظرية جون ديوي في إصلاح التعليم: قد لا يظهر منهج ديوي العملي والديمقراطي في التعليم اليوم، ولكن في أوائل ومنتصف القرن العشرين، كانت نظرته إلى التعليم تتناقض مع الكثير من نظام التعليم في ذلك الوقت، ولقد كان نهج ديوي متحورا حول الطفل حقا، حيث كان يضع النهج الذي يركز في التعلم على احتياجات الطفل واهتماماته، ومن وجهة نظر ديوي، أنه يجب السماح للأطفال باستكشاف بيئاتهم. والتعليم أحد حقوق الطفل الرئيسية.

لقد آمن ديوي بمنهج متعدد التخصصات، أو المنهج الذي يركز على توصيل المواد المتعددة، حيث يُسمح للطلاب بالتنقل بحرية داخل وخارج الفصول الدراسية أثناء متابعة اهتماماتهم وبناء مساراتهم

1
2
3

الخاصة لاكتساب المعرفة وتطبيقها، ويتمثل دور المعلم في هذا الإعداد في العمل كمسهل أكثر من دور المدرب، وفي رأي ديوي يجب على المعلم مراعاة مصلحة الطلاب، ومراقبة سلوكهم الذي يسلكونه، كما يساعدهم في تطويرهم لحل مشاكلهم التربوية[1].

الأفكار التربوية التربية كما يتصورها ديوي: " تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت أن تنقل سلطانها أو أهدافها المكتسبة، بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، إن التربية هي الحياة"[2].

وبهذا حدد ديوي غرض التربية كحركة تخدم المتعلم في يومه قبل غده مع التأكيد على أنها عملية مجتمعية ديمقراطية إذ أن قوة المجتمع هي التي تصبغ الأفراد وتصيغ الأهداف فالعلاقة بين التربية والمجتمع علاقة وطيدة منذ القِدم. فالفلسفة عند ديوي ترسم مسارات التعليم ولا يمكن الفصل بين الفلسفة والتربية فالأول يقدم التصورات الضرورية والثاني يمثل التطبيق العملي لتلك التصورات ، إنَّ إسهامات ديوي يمكن تصنيفها تحت العلوم التربوية والفلسفية والنفسية والسياسية[3].

إذا أردنا أن نوجز فلسفة وعقيدة ديوي التربوية فإن التعليم الأمثل عنده هو الذي يغرس مهارات ولا يكدس معلومات، وهو الذي يلامس متطلبات الواقع، ولا ينغمس في تقديس الماضي. ومما يترتب على الرؤية الفلسفية السابقة جملة من التطبيقات التربوية منها أن التربية تقوم على مبدأ تفاعل المتعلم مع البيئة المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه ولذلك فإنه يحتاج إلى تنمية مهاراته الفكرية والعملية دائماً ليقوم بحل المشكلات بشكل راشد وأسس علمية ، استناداً لهذه الرؤية فإن العلوم النظرية وتشعيباتها الكثيرة ليست ذات أهمية في المنهج التعليمي طالما أنها لا تخدم المتعلم في تصريف شئون حياته. قام ديوي بتحويل عملية تهذيب الإنسان من العناية بالمثل العقلية المجردة إلى الاهتمام بالنتائج المادية الملموسة ، في ظل هذه الفلسفة التي عُرفت باسم البراغماتية والأداتية والوظيفية فإن البحث العلمي لحل المشكلات الواقعية أهم أداة في الحياة لمعرفة الحقائق ولتربية الفرد ولتكوين المجتمع الديمقراطي[4].

1
2
3
4

يرى ديوي أن أسلوب المحاضرة من الطرائق القاصرة في التعليم ومنافعها محدودة لأنها لا تتيح الفرصة للمتعلم كي يستكشف الواقع، ويجمع المعلومات، ويقيس الأمور، ويبحث عن الحلول، لهذا فإن أسلوب السعي في حل المشكلات القائم على حرية المتعلم أكثر إيجابية وخير من الدروس التقليدية القائمة على محاضرات المعلم التلقينية. وهكذا فإن ديوي لا يتفق مع طريقة جون فريدريك هربرت في توصيل المعلومات عبر خطوات منهجية في عرض الدرس لأن الطالب سيكون سلبيا فالمعلومات تأتي إليه في الفصل ولا ينجذب إليها[1].

من أفكار ديوي التربوية **طريقة المشروع "project method"** ويقصد بها أنَّ يقوم المتعلمون باختيار موضوع واحد ودراسته من عدة جوانب كأن يذهب المتعلمون إلى مزرعة وفيها يتعلمون كيفية الزراعة ويستمعون إلى تاريخ الزراعة في تلك المنطقة ويتعاون كل فرد من المجموعة بعمل جزء من المشروع ، في عملية تنفيذ المشروع يقوم الطالب بجمع البيانات المطلوبة من المكتبة أو مقابلة الأساتذة[2].

من أهم سمات طريقة المشروع كنشاط شامل:

– أن المتعلم عادة سيتفاعل معه لأنه قد يكون شارك في اختيار الموضوع.

– طريقة المشروع تشبع حاجة المتعلم النفسية لأنها تراعي الفروق الفردية، وتدفعه إلى التعلم الجماعي، وتحرره من قيود الكتاب المدرسي.

– لم يوضح ديوي تفاصيل طريقة المشروع في التدريس ولكن تلميذه كلباترك قام بوضع التفاصيل.

– من أهم خطوات طريقة المشروع للفرد أو للمجموعة: 1– وجود الغرض. 2– رسم الخطة. 3 – تنفيذ الخطة. 4– تقويم الخطة[3] .

و يُعرِّف جون ديوي الديمقراطية التربوية بأنها طريقة شخصية للحياة، وهي بالتالي ليست مجرد شيء خارجي يحيط بنا فهي جملة من الاتجاهات والمواقف التي تشكل السمات الشخصية للفرد والتي تحدد ميوله وأهدافه في مجال علاقاته الوجودية ، ويترتب على هذا التصور ضرورة المشاركة في إبداء الرأي وصنع القرار، وتأسيس الحياة المدرسية والأسرية على هذه المضامين الديمقراطية لتنظيم الحياة . في ظل هذه المنظومة نرى أن الديمقراطية في الحقل التربوي تعني ممارسات اجتماعية تؤكد قيمة الفرد وكرامته،

1
2
3

وتجسد شخصيته الإنسانية، وتقوم على أساس مشاركة أعضاء الأسرة والجماعات في إدارة شئوونها ديمقراطياً . من الواضح أن كتابات ديوي تحمل في طياتها نقداً لاذعاً للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور، انتقد التربية التي تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب، وإعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم ، كانت القاعدة هي أن المعلم هو أساس العملية التربوية وجاء ديوي ليقلب الموازين وينقل الفكر التربوي إلى شمس التربية أي إلى المتعلم واحتياجاته ، كانت كتابات ديوي دعوة قوية حطمت سيادة الأسلوب التقليدي الذي ساد التاريخ الإنساني لفترات طويلة وفي مقابل ذلك جاء المذهب البراغماتي ليؤكد على دور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في تنمية المتعلم ليعيش حراً مفكراً منتجاً ، التربية عند ديوي هي الحياة في حاضرها أولاً ثم تهتم بالمستقبل[1].

أهم وظائف المدرسة:

1- تبسيط وترتيب عناصر ميول الطفل التي يراد إنماؤها.

2 تطهير المتعلم من العادات الاجتماعية المذمومة وتهذيبه.

3 تحقيق الانفتاح المتوازن للناشئين كي يعيشوا في بيئة مصغرة فيها مشاركة وتآلف وتكاتف.

المدرسة عند ديوي بيئة ديمقراطية تسعى لإيجاد المواطن الديمقراطي والتربية عملية دائمة للفرد ليساهم في بناء المجتمع مع مراعاة الفروق الفردية في التدريس ووضع المنهج الدراسي[2].

2 –فريدريك هاربرت (Herbert)[3]:

ركز هاربرت على أهمية تطوير ورعاية اهتمام الطلاب بالتعليم. ونادى بإتباع أربع خطوات في التعليم: أولاها أن يقدم المعلم معلومات للطلاب.

وثانيًا، يساعد المعلم الطلاب على تحليل المادة الجديدة ويقارنها أو يضاهيها مع الأفكار التي تعلموها بالفعل.

وثالثها، يستخدم المعلم والطلاب المعلومات الجديدة في تطوير قاعدة عامة لحل مشكلاتهم.

1
2
3

ورابعًا، يساعد المعلم الطلاب على تطبيق المعلومات الجديدة في مواقفهم الأخرى أو استخدام القاعدة في حل مشكلات أخرى[1].

عني هاربرت في الإجابة عن سؤال "كيف ينبغي أن نتعلم ؟"، وكان الجواب هو التعلم بالترابط. والترابط لديه هو التمثل وتعرف فكرة جديدة بوساطة الأفكار الموجودة في العقل. ويرى أن المتعلم يتعلم الأمور الجديدة إذا ما تمكن من ربطها وإيجاد شبه بينها وبين معارفه وأفكاره السابقة. وإيجاد هذه الرابطة يساعده على سرعة التعلم وعلى تثبيت الأفكار الجديدة في ذهنه. ولا بد من إثارة الأفكار القديمة كي يبني عليها الجديدة مع توافر عنصر جديد هو الاهتمام. والمتعلم يتعلم ما دام مهتماً، وإن فقدان الاهتمام يبطل التعلم. ويرى أيضاً أنه حتى تتحقق الشخصية الخلقية ذات النمو الكامل والاهتمام المتعدد الجوانب لدى المتعلم فإنه لا بد من وجود المنهج الدراسي المرتبط بالمواد الدراسية العلمية والتاريخية، ويرافق ذلك الأنشطة المتصلة بها، والمتكيفة مع أعمار المتعلمين، والمتصلة بالميل والاهتمامات المراد تنميتها. ولنجاح ذلك لا بد من التركيز باهتمام كامل على عمل عقلي واحد، وعلى فكرة واحدة في المرة الواحدة[2].

واقترح هاربرت **نموذجاً** حاول فيه وضع قواعد واضحة لتنظيم مراحل الدروس بإتباع خطوات في العملية التدريسية، تنسجم مع قوانين التفكير الإنساني والتعلم الصحيح، وهي تمثل الدرس النموذجي. وهذه الخطوات هي[3]:

المقدمة أو التمهيد: لكي تتحقق هذه الخطوة لابد للمعلم من أن يلم جيداً بمادته، وبموضوع درسه، ومستوى المتعلمين. ويكون التمهيد للدرس بزيادة استعداد المتعلم عن طريق تذكيره بخبراته وأفكاره القديمة المتصلة بموضوع الدرس الجديد، والعمل على استدعاء تلك الأفكار والخبرات إلى مركز انتباهه وعلى تهيئة ذهنه وجذبه الكامل لمحتويات الدرس الجديد.

العرض: يعطي المعلم في هذه الخطوة الفرصة للمتعلم لاختبار الأشياء بنفسه بطريقة مباشرة، وفي حال تعذر ذلك فإنه يلجأ إلى العرض غير المباشر عن طريق الشرح والإلقاء والمناقشة ويحاول توضيحها بالوسائل المناسبة والممكنة أحياناً.

1
2
3

الربط والموازنة: يحاول المعلم مساعدة المتعلم على تحليل المعارف والخبرات الجديدة ومقارنتها، وإدراك الشبه والارتباط بينها وبين المعارف والخبرات القديمة حتى يتمكن من الانتقال إلى خطوة التعميم. ويستطيع المعلم تحقيق ذلك عن طريق السؤال وربط تجارب المتعلمين وتنظيم معلوماتهم حتى يصلوا إلى الفكرة العامة أو إلى قاعدة.

التطبيق: وتتضمن هذه الخطوة تطبيق المعارف والمهارات والقواعد العامة التي تم اكتسابها، والوصول إليها من الدرس مما يجعل معناها واضحاً فتتحسن عملية استيعابها. ويستطيع المعلم أن يقف على النقاط التي لم يستوعبها المتعلم جيداً فيصل إلى إيضاحها وشرحها من جديد، وعليه أن يبدأ التطبيق بمسائل سهلة وليست صعبة.

التعميم والتلخيص : يتم الوصول في هذه الخطوة إلى القضايا الكلية والقوانين العامة والتعميم، وتكوين فكرة عامة من الأفكار الجزئية، والانتقال من المدرك الحسي إلى المدرك الكلي، ومن الأمثلة إلى القواعد العامة. وقد يشترك المعلم والمتعلمون في إعداد الملخص المناسب لعرض المفهومات والمبادئ والأسس.

وما الخطوات السابقة إلا الطريق الذي يسلكه المعلم ليصل بالمتعلمين إلى الحكم الكلي وذلك ابتداءً من التمهيد حتى التلخيص.